حتى لا يضيع

أو نستبدل المسمى بـ

(حُجُب الجمال)

بسم الله الرحمن الرحيم



وبه أستعين.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله–وصحبه اجمعين.

في هذا البرنامج سأرحل معكم رحلة.. رحلة استكشافية "حتى لا يضيع"

ويتخللها وقوفٌ عند محطات للراحة..

لكن قبل بداية الرحلة لابد من عقد اتفاقية معك أقرر لكِ فيها قواعد مهمة:

١) لماذا خلقنا الله؟

لعبادته، قال الله عز وجل: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)

فغايتنا وهدفنا رضى الله عز وجل.

أنتِ تشهدين أن لا إله إلا الله صح؟

وهذا هو أول ركن في الإسلام وشهادة أن لا إله الا الله ليست مجرد كلام ؛ بل لابد لها من عملٍ وصدق.

لو كانت لاتستلزم عمل وتطبيق لقبل الله إيمان المنافقون وفرعون وإبليس لكن هؤلاء لم يعملوا ويطبقوا فلم يقبل الله منهم وجازاهم بالنار والعياذ بالله.

٢) قال الله عزوجل: (وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً)

فأنت مؤمنه بالله، ولابد من التسليم لله في كل حكم شرعي أمرك الله به قال تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً)
فحتى يكون إيمانك صادق لابد من التسليم لأمر لله وعدم الجدال فيه.

٣) أنتِ صاحبة الدين الحق. والله عز وجل يقول: (أم حسب الذين آمنوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون* ولقد فتنا الذين من قبلهم

فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين)

فبما أننا مسلمات وعلى دين الحق فلن يتركوننا أعداء هذا الدين،

ومن هم أعداء الدين؟

هم اليهود والنصارى والعلمانيون.

يخططون ليل نهار ليصدوا المرأة المسلمة خاصة عن دين لله

لماذا ؟

(ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء)

تعرفون كيف حال المرأة عند اليهود وهل هم أعطوها حقها أم لا؟!

اسمعي

- المرأة عند اليهود لا تؤاكل ولا تجالس في فترة حيضها، ويعتبرونها نجسة ولا ترث وإذا مات زوجها وجب أن يخلفه أخوه عليها رضيت أم لم ترض! ولا يعتبرونها إلا متاع من أمتعة البيت.

- وأما المرأة عند اليابانيين والصينيين فمباحٌ بيع الزوجة والبنت وتأجيرها للمحلات العمومية أو الأفراد المخصوصين!

- وكذلك عند قدماء الصين لا يورثون المرأة ويعزلونها عن إخوانها عزلاً لا مبرر له ويشددون في عقوبات المرأة أضعاف عقوبات الرجل وخاصة في عقوبات الخيانة الزوجية.

والمرأة وعند الجاهلية قبل الإسلام، أعظم ماكان عندهم أنهم كانوا يقتلونها وهي صغيرة خشية العار.

هل رأيت الظلم كيف كان ؟!

لو سألتكم ما رأيكم في المرأة الغربية؟!

سعيدة.. تأخذ حقوقها..

تعيش بحُريّة..

لا،

هي مضطهدة مسكينة،

ولا يغركم ماترونه في الفضائيات؛ لأن الإعلام بيد اليهود وهم يريدون إفساد المرأة المسلمة فيستخدمون أسلوب ((التعتيم))

فما يخرجون لك إلا أن المرأة سعيدة بالغرب

لكن كيف نعرف الحقيقة ؟

بالأرقام والإحصائيات.

- المرأة في بريطانيا تعطى نصف راتب الرجل وهي تعمل بنفس عدد الساعات التي يعملها الرجل.
- نشرت مجلة التايم أن ستة ملايين زوجة في أمريكا يتعرضن لحوادث الضرب من قبل الزوج كل عام.
- تذكر جمعية مناهضة النساء للاغتصاب أن ١٧,٧ مليون من من نساء أمريكا يتعرض للاغتصاب أو محاولته أكثر من النصف تحت سن (١٧) سنة لأول مرة!

هذا غير مرضي وسُكِت عنه!

- هيلين ستاتستيري كاتبة أمريكية زارت بلاد الإسلامية وذكرت أن الإباحية تهدد المجتمع الأوربي والأمريكي وتنصح المجتمعات المسلمة بالتمسك بتقاليدها [دينها]

- ولما عجزت الشرطة عن حماية المرأة من ذلك أصدرت كتيب تدعو فيه النساء الى الالتزام بقواعد الحشمة في اللباس لمنع تعرض المنحرفين لهنّ.
- في لندن خوفٌ وذعر للنساء لذلك خصصت لهنّ حافلات من الساعة السادسة إلى منتصف الليل بسبب الاعتداء عليهنّ

لكن المرأة في الإسلام معززة مكرمة فهي كانت:

- ✓ أمّاً: فقد أمر الله برها (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احساناً) ولما سأل الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم من أحق الناس بحسن صحابتي يا رسول

الله؟ قال: أمك. قال ثم من ؟ قال: أمك. قال: ثم من ؟ قال: أمك. قال: ثم من ؟ قال أبوك.

- ✓ وإن كانت بنتها فحقها كحق أخيها في المعاملة والرحمة والعطف الأبوي تحقيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: (اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم).
- ✓ وإن كانت زوجة فلها حقوق: المهر ، النفقة حتى وإن كانت غنية.
- ✓ وإن لم تكن أُمّاً ولا بنتاً ولا زوجةً: فيبذل لها المعروف من المسلمين وبيت ماله.

وبالجملة كذلك للمرأة حق التصرف في مالها

☒ ويمكن أن يقال: هناك نجد من المسلمات من هي معذبة من قِبَل زوجها!

فنقول:

هذه حالة أفراد هم الذين أخطأوا

أما دين الإسلام فصحيح كامل (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)

وأخطأ الأفراد ممكن أن تعالج في المحاكم الشرعية، فالمرأة مكرمة في الإسلام يأخذ لها حقها الوارد في شرع الله.

فأنتِ مكرمة بهذا الدين العظيم

ولذلك يوجد أناس يريدون أن يخرجوك من كرامتك!

اسمعي ما يقول اليهود في (بروتوكولات حكماء بني صهيون) وهذا كتاب فيه خطتهم لتدمير المرأة المسلمة وقد نشروه وهم يقولون:

العرب لا يقرأون وإذا قرأوا لا يفهمون وإذا فهموا لا يعملون!

اسمعي ماذا قالوا:

علينا أن نكسب المرأة ففي أي يوم مدت لنا يدها ربحنا القضية.

ويقولون: لا تستقيم حالة الشرق إلا إذا رفعت الفتاة

الحجاب عن وجهها وغطت بالقرآن الكريم.

وقال أحد قادة الماسونية: كأسٌ وغانية تفعلان في تحطيم الأمة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع فأغرقوها في حب المادة والشهوات.

◊ محطة: في أي دين المرأة مكرمة لها حقوقها ؟
دين الإسلام.

حتى لا يضيع.. ماهو.. هو ما يريد الأعداء إضاعته فيك وهو عزُّ كرامتك.. هو حجابك..

ماهو الحجاب ؟!

هو ستر المرأة جميع بدنها بما في ذلك الوجه والكفان عن الرجال الأجانب.

لو سألتكم لماذا تلبسين الحجاب؟
لأنه عباده؟
لأنه تقاليد المجتمع السعودي؟

لأنه عبادة أمر الله به وليس عادة.

فلبسك تؤجرين عليه مثله مثل الصيام والصلاة والزكاة.

وبما أنه عباده وواجب فأول ما نزلت آية وجوب الحجاب ماذا كان عمل الصحابيات؟

قال تعالى: (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين)

هذه الآية عامة الى جميع النساء.

قالت عائشة رضي الله عنها: ما رأيت أفضل من نساء الأنصار أشد تصديقاً لكتاب الله ولا إيماناً بالتنزيل.

لقد أُنزلت سورة النور: (وليَّضربنَ بخُمرهنّ على جيوبهنّ) فانقلب الرجال يتلون بما أنزل الله إليهم، يتلوا الرجل على امراته وابنته وأخته وعلى كل ذي قرابة،

فما منهن إلا قامت إلى مرطها المعجل – أي قماش تلبسه النساء- فاعتجرت به –أي لفته على رأسها- تصديقا إيمانا بما أنزل الله في كتابه.

أرأيتم كيف الامتثال سريع وبدون جدال،

ما قالت: لماذا الله أمر بهذا ولم يأمركم؟، أنا ما أشوف، ما أقدر أتغطى، لم تقل هذا بل صدقت إيمانها بالامتثال لأنها مسلمة، **وما معنى الإسلام ؟**

هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة

والخلوص من الشرك وأهله.

فهي عرفت معنى الإسلام فاستجابت مباشرة لأمر الله

أين موضع الوجوب في الآية؟

قوله: (يدنين عليهن من جلابيبهن)

والإدناء ما معناه ؟

أن تتغطى من أعلى الرأس إلى أخمص القدمين.

هذا يدل على أن العباءة على الراس لا على الكتف.

طيب لو جاءتك واحدة قالت:

عباءة الكتف ساترة وهي مسألة خلافية الشيخ فلان يقول جائزة.

كيف تجيبينها؟

أولاً: المسألة ليست خلافية بل عقدية..

ولوقلنا إنها خلافية من يحل الخلاف؟

في الشرع يحل الخلاف ولي الأمر،

من ولي الأمر عندنا

الملك سلمان وقبله الملك عبدالله

أصدر الملك عبدالله في قرار أن المسائل الخلافي تُقْصر وتُؤخذ من اللجنة الدائمة.

يعني الخلاف قُطِع.

ماذا قالوا اللجنة الدائمة في صفة العباءة الشرعية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي عبدالعزيز الدهام . والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٩٣٤) وتاريخ ١٤٢١/٢/١٢هـ . وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه :

(فقد انتشرت في الأونة الأخيرة عباءة مفصلة على الجسم وضيّقة وتتكون من طبقتين خفيفتين من قماش الكريب ولها كم واسع وبها فصوص وتطريز وهي توضع على الكتف ، فما حكم الشرع في مثل هذه العباءة ؟ أفتونا مأجورين. ونرغب حفظكم الله بمخاطبة وزارة التجارة لمنع هذه العباءة وأمثالها) .

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن العباءة الشرعية للمرأة المسلمة وهي ((الجلباب)) هي ما تحقق فيها قصد الشارع من كمال الستر والبعد عن الفتنة ، وبناءً على ذلك فلابد لعباءة المرأة أن تتوافر فيها الأوصاف الآتية :

أولاً: أن تكون سميكة لا تظهر ما تحتها ، ولا يكون لها خاصية الالتصاق .

ثانياً: أن تكون ساترة لجميع الجسم ، واسعة لا تبدي تقاطيعه.

ثالثاً: أن تكون مفتوحة من الأمام فقط و تكون فتحة الأكمام ضيّقة .

رابعاً: ألا يكون فيها زينة تلفت إليها الأنظار ، وعليه فلابد أن تخلو من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات .

خامساً: ألا تكون مشابهة للباس الكافرات أو الرجال .

سادساً: أن توضع العباءة على هامة الرأس ابتداءً.

وعلى ما تقدم فإن العباءة المذكورة في السؤال ليست عباءة شرعية للمرأة فلا يجوز لبسها لعدم توافر الشروط الواجبة فيها ولا لبس غيرها من العباءات التي لم تتوفر فيها الشروط الواجبة .

المطبوعات الإرشادية

العباءة

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

فتوى رقم (٢١٣٥٢) بتاريخ ١٤٢١/٢/٩هـ

ولا يجوز كذلك استيرادها ولا تصنيعها ولا بيعها وترويجها بين المسلمين لأن ذلك من التعاون على الإثم والعدوان والله جلّ وعلا يقول: (وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

واللّجنة إذ تبيّن ذلك فإنها توصي نساء المؤمنين بتقوى الله تعالى والتزام الستر الكامل للجسم بالجلباب والخمار عن الرجال الأجانب طاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ وبُعداً عن أسباب الفتنة والافتتان .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

عبدالله بن عبدالرحمن الغديان عضو

بكر بن عبدالله أبوزيد عضو

صالح بن فوزان الفوزان عضو

◊ محطة: اذكري شروط العباءة الشرعية.

دليل من السنة، في صحيح البخاري قصة حادثة الإفك لما خرجت عائشة رضي الله عنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، وفي طريق عودتهم إلى المدينة ذهبت عائشة لتقضي بعض شأنها فتأخرت.. فلما رجعت فإذا الجيش قد ارتحل.

قالت عائشة: (فجئتُ منازلهم وليس بها دعٍ ولامُجيب، قد انطلق الناس، فتيمّمتُ منزلي الذي كنتُ فيه، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليّ.

فتلففتُ بجلبابي -[عباءتها]- وجلستُ فغلبتني عيناي فنمتُ، فوالله إني مضطجعة إذ مرّ بي صفوان بن المعطل -وهو أحد الصحابة- كان قد تأخر عن الجيش لبعض حاجاته فرأى سواد إنسان فعرفني حين

رآني

كيف عرفها؟

قالت: وقد كان يرآني قبل أن يضرب الحجاب علينا.

فلما رآني قال: إنّا لله وإنا اليه راجعون، ظعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فاستيقظت باسترجاعه فخمّرتُ وجهي بجلبابي، فوالله ماكلمني كلمة ولا سمعتُ منه غير استرجاعه حتى قرّب راحلته إليّ فأناخها فركبتُ وأخذ برأس البعير فانطلق سريعاً يطلب الناس.

ففي هذا الحديث قالت:

فخمّرتُ وجهي بجلبابي. وهذا يدل على وجوب تغطية الوجه

ويوجد أكثر من (٤٠) دليل يدل على وجوب الحجاب من الكتاب والسنة وصريحة صحيحة.

متى فرض الحجاب؟

السنة الخامسة ولذلك إذا سمعت أحاديث فيها كشف الوجه فاعلمي أنها قبل السنة الخامسة أي قبل فرض الحجاب.

مثاله:

حديث النبي صلى الله عليه وسلم حينما خطب بعد صلاة العيد بالنساء فقامت امرأة سفعاء الخدين من سطة النساءِ أي في خديها سواد.

كيف عرفوا؟

كان هذا قبل فرض الحجاب ، لأن العيد فرض السنة الثانية للهجرة ، والحجاب فرض السنة الخامسة للهجرة.

فأي أحد جاءك وقال لك يدل على كشف الوجه

فأنتِ انتبهي إما أن يكون الحديث ضعيف أو قبل نزول آية الحجاب..

وإذا اشتبه عليك شيء فارجعي لكبار العلماء

لوسألتكم لو قُدّر ودخلت في مستشفى وكنتِ مريضة وخيّروك بين طبيب واستشاري ، من ستختارين لصحتك؟

الاستشاري

فإذا كنت أنت تحرصين على بدنك **فقلبك ودينك أهم**

فلا تأخذين الفتوى من أي أحد **إلا** من كبار العلماء الموثوق بهم .

(خاتمة)

يحكى أ

قلبت يوما صفحات العبرة فوجدت الحكاية التالية:

" يحكى أن مدينة ما قد أنعم الله على أهلها بسبائك ذهبية، كبيرة الحجم بديعة الشكل، فكانوا يعلقونها على جدر منازلهم من الخارج إظهارا لما عندهم وتجميلا لمدينتهم ..

وكان أن علم بها أهل مدينة مجاورة، فكانوا يمرون على ديارهم ويخطفون - ليلا - ما يجدون على جدران منازلهم ..

أفاق أهل المدينة الأولى، وأجمعوا على بناء سور يحيط بالمدينة ويمنعها اللصوص .. وارتفع السور شامخا منيعا، فعاد أهل المدينة يستمتعون بمرأى سبائكهم تتلألأ تحت أشعة الشمس في أمن وسلام.

اجتمع اللصوص وعزموا على تدبير خطة ما، فاختاروا بعض ضعاف النفوس ممن استأمنهم أهل المدينة وأغروهم بالمال على أن يؤدوا خطتهم.

سارع أولئك إلى المدينة، فدخلوها يستقبلهم أهلها، فساروا في أرجائها يثنون على سبائكها وسط انشراح أهل المدينة .. ولما وصلوا إلى السور تصنعوا امتعاضا، وأبدلوا بثنائهم ذما .. فارتاع أهل المدينة الطيبين وأمطروهم بالأسئلة ..

فقال أولئك: ما هذا الذي يحيط بمدينتكم؟ إن هيئته الشاحبة لا تناسب جمالها وثراءها .. ثم إن الذي يرى جداركم من الخارج لا يمكن أن يصدق أن بداخله كل هذا الجمال، ويكاد يساويكم بأهل القرى ..

فاجتمع أهل المدينة يتباحثون الأمر، فمنهم من أشار بخفض السور كي تبدو أعالي المباني للرائي من بعيد .. ومنهم من أشار بتزيين السور بما تزين به المباني .. وانقسموا إلى فريقين: فريق راح يهدم أعلى السور وفريق أخذ يحمل بعض السبائك ويعلقها عليه ..

فكان أن جذبت تلك السبائك القريب والبعيد، ومر بعض قطاع الطرق فأدهشهم لمعان السور، وقالوا: إن كان هذا في الخارج فما بالداخل أبدع وأبهى ..

فانقضوا كذئاب مسعورة على السور يخطفون ما عليه، ثم أغراهم قصره فتسلقوه، واقتحموا المدينة، وفتحوا أبوابها للآخرين .. ففقد أهل المدينة الذهب، والسور، والأمان ..

ولما فتحت الصفحة التي تليها وجدتها بيضاء صافية وفي آخرها عبارة تقول:

" هل للمرأة المسلمة من وقفة عقل أمام سيل العباءات المزخرفة الملونة التي بدأت تغزوها. هل من دفاع عن سورها المنيع الذي أصبح زينة في نفسه يحتاج إلى شيء يستره ؟ "

زاد الطريق

فالحجاب عبادة لا عادة

وحتى لايضيع الحجاب فيضيع الحياء

أتمنى أتمنى، أنه ماينتهي البرنامج إلا وكل واحدة عازمة على لبس العباءة الشرعية ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وممكن تواجهين صعوبات لكن إن كنت تريدين الجنة فالجنة حفت بالمكاره فلابد من الصبر والاستعداد للقاء الله (وماتدري نفس ماذا تكسب غداً وماتدري نفسٌ بأي أرضٍ تموت)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.